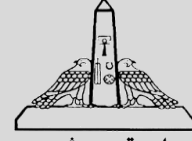


كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد يوليو - سبتمبر ٢٠١٧)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

التوجه الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة بين الحضر والريف)

أيمن محمد السيد محمد شحاتة *

مدرس علم النفس - بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببناها

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، كذلك التعرف على الفروق بين (الذكور - الإناث) و(قاطني الحضر - قاطني الريف) في التوجه الديني والأمن النفسي، وطبقت الدراسة على عينة إجمالية قوامها (٤٩٥) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام ومتوسط أعمارهم ١٥ عاماً وسبع شهور من مجموعة من المدارس الحكومية بمحافظة الشرقية وتقع هذه المدارس في إدارتين تعليميتين هما إدارة شرق الزقازيق التعليمية، إدارة غرب الزقازيق التعليمية، واستخدمت الدراسة استمارة بيانات أولية، مقياس التوجه الديني، مقياس الأمن النفسي وهم من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجه الديني الجوهري و(البعد الذاتي والبعد الاجتماعي) للأمن النفسي، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجه الديني الظاهري و(البعد الذاتي والبعد الاجتماعي) للأمن النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتوجه الديني الجوهري لصالح الإناث، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتوجه الديني الظاهري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالبعد الذاتي للأمن النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي للأمن النفسي لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب قاطني الحضر والريف في توجههم الديني الجوهري لصالح قاطني الريف، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قاطني الحضر والريف في التوجه الديني الظاهري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب قاطني الحضر والريف في شعورهم بالأمن النفسي ببعديه الذاتي والاجتماعي لصالح قاطني الريف.

المقدمة

خلق الله سبحانه وتعالى الناس لعبادته فمُنذ سيدنا آدم عليه السلام والرُّسل تتوالى على مر العصور وتحمل رسالة الديانات السماوية التي تدعو إلى الخير والفضيلة والتمسك بالقيم النبيلة، فالدين هو مصدر القيم الأخلاقية والمثل العليا فهو ركيزة أساسية في حياة الإنسان بما يحمله من مفاهيم وقيم وأفكار تُمثل نظام ودستور منظم للحياة بكل تفاصيلها. وبالرغم من أن كثير من الناس باتوا الآن يحرصون على الصلاة وعلى أداء الحج والعمرة وأنتشر الحجاب وكثر عدد المحجبات وأصبحت الإذاعات تصدح بالقرآن الكريم، إلا أن مظاهر الفساد باتت أكثر وضوحاً كالرشوة وسرقة المال العام والمحسوبية وسوء الخلق والغش والتزوير، فالمجتمع يحكم على الناس من خلال مظهرهم الخارجي المتمثل في اللباس وعلى تصرفاتهم وسلوكهم فأصبح الفرد في مجتمعنا يتقن منطق التناقض فهو يتعامل مع القضية ونقيضها في الوقت نفسه دون أن يشعر بالقلق أو الخوف من ردة فعل اجتماعية ضده (مازن عزب، ٢٠٠٨، ٢١٣).

وهذا ما أوضحه **جوردن ألبرت** عندما تحدث عن التوجهات أو المقاصد الدينية إذ قسم التوجه الديني إلى قسمين رئيسيين التوجه الجوهرى والتوجه الظاهري والنوع الأول يشير إلى التوجه نحو الدين لذاته دون مكسب أو غاية، لأن التوجه غاية في ذاته وهذا لا يعنى وجود حاجات أخرى إلا أنها ليست في مقام الإيمان إما النوع الثاني فهو وسيلة لمكاسب نفسية أو اجتماعية (**عبد الله الرويتع**، ٢٠٠٨، ٣٠٦).

ويُعد **البرت أول** من أشار إلى هذا المفهوم والى أهميته إذا عدة متغيراً مهماً في الشخصية ومفيداً لفهم وظائف الدين وعرفة بأنها الطريقة التي يمارس بها الشخص أو يعيش معتقداته وقيمة الدينية (**Earnshaw, 2000, 43**).

حيث يستخدم علماء النفس والباحثون مصطلح التوجه الديني للإشارة إلى الطريقة التي يعيش بها الشخص حياته وفقاً لمعتقداته وقيمة (**Bastson & Ventis, 1982, 4**). ويُعدونه المتغير الأكثر فائدة لفهم وظائف الدين بغض النظر عن نوع الدين والتقاليد والانتساب الديني (**Knight & Sedlacak, N-D, 3**).

والطالب في المرحلة الثانوية التي تعتبر من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد ومع دخوله مرحلة المراهقة يتسع افقه وينمو ذكائه وتزداد قدراته على التجريد حيث تتشكل شخصيته وتُصقل إمكانياته ويزاد نضجه الديني. حيث يتطور النمو العقلي للفرد في هذه المرحلة بوضوح ويزداد تأمله ويناقش فكرة الجنة والنار والبعث والخلود والقضاء والقدر والحرية الفردية والجبرية ٠٠٠٠ إلخ (**فاطمة صالح**، ٢٠٠٧، ٢٣٢).

فالتالي في المرحلة الثانوية قد يوجد لديه شعور ديني مركب يحوى عناصر متناقضة فقد يحب الله إلى جانب الخوف منه وقد يوجد الإيمان بالموت إلى جانب كرهه كنهاية لا مفر منها (**حامد زهران**، ١٩٩٥، ٣٩٧).

فتكون حالات الازدواجية هذه سبباً في ظهور صورة التمرد على الدين وتقاليد على أن يكون ذلك التمرد خفياً غير ظاهر وبقياً في اللاشعور (**ربيعة الحمداني**، ٢٠٠٦، ٥٩).

ف نجد البعض أيضاً يرى أن الدين يمثل قيلاً على حريته الشخصية فهو يلتزم بجوهر الدين للحصول على منفعة نفسية أو اجتماعية ونجد البعض الآخر على النقيض من ذلك يلتزم بجوهر الدين لذاته دون مكسب أو غاية فبقدر إيمان الفرد بالله تكون النفس راضية

مرضية، فالإنسان يستمد الطمأنينة من الإيمان بالله عز وجل.
فالأمن النفسي يرتبط بإيمان الفرد بالله جل شأنه حيث لن تتحقق السعادة الحقيقية للإنسان إلا في شعوره بالأمن والأمان ولن يشعر بالأمن إلا من عند الله سبحانه وتعالى وإيمانه العميق به حيث قال الله عز وجل **«الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ»** (سورة الرعد، الآية ٢٨).

حيث يشعر الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيراً كان أو شر بترتيب من عند الله تعالى (Al-Domi, 2012, 53).

وبناءً على ما سبق فقد رأى الباحث أن يكون موضوع دراسته هو التوجه الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية وارتباطه بشعورهم بالأمن النفسي وجاء اختيار الصف الأول الثانوي لأنه يمثل منطلقاً لكثير من التخصصات المهنية لما بعدة إضافة إلى أهمية وحساسية المرحلة العمرية وما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية يمر بها طالب تلك المرحلة.
مشكلة الدراسة

أن الدين جزء أساسي من حياة البشر والدين يلعب دوراً أساسياً في الصحة النفسية للفرد، وعلم النفس اهتم بالدين كمؤشر أساسي وحقيقي للصحة النفسية.

حيث يشير كوينج أن ٥٠٠ من أصل ٧٠٠ من البحوث التي أجريت قبل عام ٢٠٠٠م أظهرت أن ٧١% منها أن هناك علاقة بين الدين والصحة النفسية (Koenig, H.,2004, 1195).

وأوضح باتسون وزملاؤه عند دراستهم لأهم البحوث التي تمت منذ القرن التاسع عشر إلى سنة ١٩٩٩، وخلال تلخيصهم ل ١٥٥ نتيجة مستمدة من ٩١ دراسة، أن ٤٧ نتيجة أظهرت علاقة سلبية بين التدين والصحة النفسية، و ٣١ نتيجة بينت علاقة غير واضحة بين التدين والصحة النفسية، بينما أظهرت ال ٣٧ نتيجة علاقة إيجابية بين الدين والصحة النفسية (Theodore, J. & Christopher A.,2000, 86-87).

حيث يُعد الدين من أكثر المتغيرات تأثيراً في سلوك البشر بصورة عامة وفي شخصيتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة (محمد زعتر، ٢٠٠٠، ١٨٣).

وأن التوجه الديني سواء كان جوهرياً أو ظاهرياً ينبأ عن الصحة النفسية والعقلية للفرد إذا ينبئ التوجه الديني الجوهري بالميزات والخصائص النفسية الإيجابية مثل الصحة النفسية الجيدة، السعادة، التسامح، تقدير الذات، احترام الذات، والنقّة، وينبئ التوجه الديني الظاهري بالميزات والخصائص النفسية السلبية مثل تدنى الصحة النفسية، الاكتئاب، القلق، العدوان، التفكير الخرافي، الهستيريا، والجمود (حسين سيد، ٢٠٠٩، ٢٣٢).

فالدين له دور كبير في حماية الفرد من الانحرافات النفسية والاختلال النفسي ويقوده إلى تحقيق أهدافه بما يتناسب مع قيمه الأخلاقية والاجتماعية (هاني أبو عمرة، ٢٠١٣، ٢٥).

فهو أهم عامل في حياة الإنسان النفسية لما يوفره له من الإحساس بالرضا والسعادة والأمن النفسي، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تحاول أن تلقي الضوء على العلاقة بين التوجه الديني بشقيه الجوهري والظاهري والأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ومما سبق عرضة فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة بين التوجه الديني والأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

- ٢- هل يختلف التوجه الديني والأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف الجنس (ذكور - إناث) ؟
- ٣- هل يختلف التوجه الديني والأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف مكان السكن (حضر - ريف) ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الدور الذي يلعبه الأمن النفسي بوصفه احد العناصر الحاسمة في استقرار حياة المرء وشعوره بالسعادة والرضا والراحة النفسية، وبأنة آمن مطمئن، حيث تسعى لدراسة التوجه الديني بشقية الجوهري والظاهري في علاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ولاشك أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية :-

فمن الناحية النظرية:

- ١- دراسة التوجه الديني للفرد وفيما إذا كان هذا التوجه توجهاً دينياً جوهرياً أي أنة متعمق في عقيدته وسلوكه أو إذا كان توجهاً دينياً ظاهرياً نفعياً.
- ٢- دراسة الأمن النفسي مما له من تأثير كبير في شعور الطلاب بالسعادة والرضا والراحة النفسية وبأنهم آمنين مطمئنين.
- ٣- دراسة العلاقة بين التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- دراسة شريحة مهمة من المجتمع وهي طلاب المرحلة الثانوية، فهي مرحلة تكوين الاتجاهات والمعتقدات فيجب الاهتمام بهذه المرحلة.
- ٥- تباين نتائج الدراسات التي أجريت على التوجه الديني والأمن النفسي كشف الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.
- ٦- عدم وجود دراسات تناولت متغيري الدراسة في بحث واحد وخاصة في المجتمع المصري في ريفه وحضره وذلك في حدود علم الباحث.

أما من الناحية التطبيقية:

- ١- في ضوء ما يتوصل إليه الباحث من نتائج يمكن تقديم عدد من التوصيات التربوية لإرشاد المربين والمرشدين النفسيين والتربويين بكيفية الوصول إلى تحقيق الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- يمكن أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة النفسية والتربوية حيث أنها تتناول موضوعاً حيويًا وهو التوجه الديني في علاقته بالأمن النفسي.
- ٣- قد تكون هذه الدراسة نواة لبحوث أخرى في هذا المجال.

أهداف الدراسة

- ١- التعرف على العلاقة بين التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- التعرف على الفروق في التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية باختلاف الجنس (ذكور - إناث).
- ٣- التعرف على الفروق في التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية باختلاف مكان السكن (حضر - ريف).

مفاهيم الدراسة

١- التوجه الديني Religion Orientation

هو السلوك الذي يتخذه الفرد تجاه الدين وفقاً لما يعتقد ويؤمن به وسلوكه تجاه الدين

يُدل على توجه الديني جوهرياً أم ظاهرياً.

- التوجه الديني الجوهري Intrinsic Religions Orientation

هو سلوك الفرد الذي يدل على تمسكه بدينه وبعقيدته وإيمانه العميق بالله سبحانه وتعالى وكتابة ورسله والتزامه بالقيم والمبادئ الدينية وبأداء العبادات سرّاً وعلانية ابتغاء وجه الله تعالى.

- التوجه الديني الظاهري Extrinsic Religions Orientation

هو سلوك الفرد الذي يدل على أنه يستخدم الدين من أجل خدمة ذاته وتحقيق مصالحه الشخصية حيث يعمل على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، فهو يستخدم الدين للحصول على أهداف دنيوية.

٢- الأمن النفسي Psychological Security

هو شعور الفرد بالسعادة والرضا والراحة النفسية، وبأنه آمن مطمئن وذلك من خلال إحساسه بأنه متوافق مع ذاته ومع المحيطين به ويتكون الأمن النفسي من بعدين أساسيين أحدهما ذاتي والآخر اجتماعي ويتمثل الأمن النفسي في الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون عند تطبيق مقياس الأمن النفسي المُعد لهذه الدراسة.

البعد الذاتي للأمن النفسي: هو شعور الفرد بالثقة في النفس والرضا عن الذات وأنه آمن مطمئن لدية القناعة بما كتبه الله سبحانه وتعالى له، قادراً على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات التي تواجهه مما يؤدي إلى شعوره بالراحة النفسية.

البعد الاجتماعي للأمن النفسي: هو شعور الفرد بأنه مقبول ومحبوب من المحيطين به، شاعراً بمكانته وأهميته بالنسبة إليهم قادراً على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية معهم، وعلى مساعدتهم عندما يلجئون إليه مما يؤدي إلى شعوره بالراحة النفسية.

٣- طلاب المرحلة الثانوية Secondary School Students

يقصد الباحث بطلاب المرحلة الثانوية الطلاب الذكور والإناث المنتظمين في العملية التعليمية بالصف الأول الثانوي الموجدين في مدرسة أحمد عرابي الثانوية بنين ومدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنات بمدينة الزقازيق، ومدرسة شيبية الثانوية المشتركة بقرية شيبية ومدرسة الشهيد صلاح سليم صبح الثانوية المشتركة بقرية بني عامر بمحافظة الشرقية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: مفهوم التوجه الديني

لتحديد مفهوم التوجه الديني بصورة واضحة لابد لنا من عرض مفهوم الدين بشكل عام حيث تعتبر دراسة الدين من الدراسات الصعبة وذلك للخلط الكبير بين مفهومي الدين والتوجه الديني فكل منهما مفهومه المختلف عن الآخر.

فبالنسبة لمفهوم الدين فهو يتعلق بكل ما هو عقائدي ومقدس لدى البشر أما بالنسبة لمفهوم التوجه الديني استخدمه العلماء للإشارة إلى الطريقة التي يعيش بها الفرد حياته وفقاً لمعتقداته وقيمة ويعودونه المتغير الأكثر فائدة لفهم وظائف الدين (مازن عزب، ٢٠٠٨، ٢١٤-٢١٦).

ومن الصعب وضع تعريف محدد للدين حيث تناوله العديد من الباحثين من جوانب مختلفة فأصبح يوجد كم هائل من التعريفات إلا أنه لا يوجد تعريف واحد يرضى عنه جميع الباحثين.

فالدين بفتح الدال الإلزام الحالي للإنسان على الآخر وبكسر الدال تعنى الجانب الروحي والعقائدي من حيث أنها علاقة بين طرفين يعظم إحداهما الآخر ويخضع له (رشاد موسى، ١٩٩٩، ٤٣٧).

فإذا وُصف بها الطرف الأول كانت خضوعاً وانقياداً وإذا وصف بها الطرف الثاني كانت أمراً وسلطاناً وحكماً والتزاماً وإذا قصد بها الرباط الجامع بين الطرفين كانت هي الدستور المنظم لتلك العلاقة (محمد دراز، ١٩٧٠، ٤٢).

ولتحقيق أفضل فهم لجوهر الدين وضع فاخ مجموعة من الشروط أوصى الالتزام بها في دراسة الدين وهي:-

- ١- أنه لا يمكن التوصل إلى فهم أي دين دون أن تكون هناك معلومات مكثفة عن هذا الدين.
- ٢- لكي تنفذ إلى روح الدين يجب أن تقرأه باللغة الأصلية لهذا الدين.
- ٣- أن محاوله التوصل إلى فهم الدين يجب أن يكون بمنأى عما يعتقد أو يُدين به الباحث.
- ٤- لا بد أن يكون هناك هدف واضح لدراسة الدين فلا يجب أن تكون دراسة الدين من أجل ثبات صحته أو خطأه.
- ٥- خبرة الباحث أمر ضروري وهام لفهم الدين.

(محمد بيومي، ١٩٩٩، ٣٤-٣٥).

والدين من وجهه نظر فرويد ينبع من عجز الإنسان عن مواجهة قوى الطبيعة والقوى الغريزية داخل نفسه وينشأ الدين عندما لا يستطيع الإنسان أن يستخدم عقله في التصدي لهذه القوى ولا يجد مفرّاً من كبتها والتحايل عليها مستعيناً بقوى عاطفية أخرى وهكذا بدلاً من التعامل مع هذه القوى عن طريق العقل يتعامل معها بقوى وجدانية أخرى (إريك فروم، ١٩٧٧، ٩-١٥).

كما أوضح فرويد أيضاً أن الدين يقلل من أحساس الفرد بالقلق الناتج عن الإحساس بعدم القدرة على مواجهة قوى الطبيعة، فالدين يؤكد اختيار الإنسان لسلوكه وبالتالي لمصيره وهكذا يُدفع الإنسان إلى تأكيد اجتماعيته وتعديل سلوكه الاجتماعي لمزيد من التكيف وذلك من أجل تحقيق المكاسب لذاته سواء في الدنيا أو الآخرة (نهاد عقيلان، ٢٠١١، ٢٦-٢٧).

إما عن التوجه الديني فيعتبر جوردن البورت أول من أشار إلى مفهوم التوجه الديني حيث قسم التوجه الديني إلى :-

١- التوجه الديني الجوهري حيث يعيش الفرد الإيمان الديني لأجل الإيمان وتكون الجوانب الاجتماعية للدين عنده غير مهمة لذلك فهو يلتزم بعمق بالمعتقدات والقيم الدينية وبطرق مضحية.

٢- التوجه الديني الظاهري فهو يشير إلى الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة أو المساندة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة وفي هذا النوع من التوجه الديني يُستخدم الدين كأداة لتحقيق غايات غير دينية إذا يسعى الأفراد باستغلال الدين لتحقيق أهداف معززة حول الذات أو الحصول على عمل أو مركز مقبول اجتماعياً.

(Gallant , 2001 , 3).

حيث عرف البورت التوجه الديني الجوهري بأنه التوجه الذي يميز حياة الشخص المتمتع في عقيدته ويتخذ القيم الدينية مرشداً لسلوكه ويلتزم بتطبيق الشريعة في السلوك اليومي، إما التوجه الديني الظاهري بأنه التوجه الذي يميز حياة الشخص الذي ينظر للدين على أنه نمط يعمل لخدمة ذاته وحمائتها ويندر أن يهتم بالقيم الدينية بل يرى في كثير من الأحيان أنها تمثل قيوداً على حريته الشخصية (Allport, 1959, 257).

وعُرف التوجه الديني بالتمسك بعقيدة معينة يلتزمها الإنسان في سلوكه فلا يؤمن إلا بها ولا يخضع إلا لها ولا يأخذ إلا بتعاليمها ولا يحيد عن سنتها وهداياها (محمد الذهبي، ١٩٧٥ ، ٣٩).

وهو الطريقة التي يمارس بها الشخص أو يعيش معتقداته وقيمه الدينية (Baston & Ventis, 1982, 4).

ويُعرف أيضاً بأنه أتباع الفرد لكل تعاليم النهج الإسلامي الحنيف وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملته مع الآخرين (رشاد موسى، ١٩٩٩ ، ٥٣٩).

ومما تقدم يتضح لنا الفرق بين مفهومي الدين والتوجه الديني ففي الأول علاقة بين طرفين يطع إحداهما الآخر ويُحاسب من قبلة كما أنه الدستور المنظم لتلك العلاقة بينما نجد أن التوجه الديني يتضمن السلوك الذي يتخذه الفرد تجاه الدين وفقاً لما يعتقده ويؤمن به وسلوكه تجاه الدين يُدل على توجهه الديني جوهرياً أم ظاهرياً.

فأصحاب التوجه الديني الجوهري يعتبرون الدين غاية في حد ذاته وليس وسيلة بينما يستخدم أصحاب التوجه الديني الظاهري الدين لخدمة أغراضهم الخاصة وأهدافهم الذاتية وهذا التصنيف يتفق مع نظرة الإسلام حيث أن التدين الجوهري يعني الإيمان والتدين الظاهري يعني الرياء والنفاق (عبد الفتاح أبو شعر، ٢٠٠٧ ، ٥٥).

وفي بادئ الأمر نظر البورت إلى هذين التوجهين الدينين (الجوهري- الظاهري) على أنهما يمثلان خطأ متصلاً إلا أنه سرعان ما عدّهما بعدين منفصلين بسبب أن كل توجه منهما مستقل بذاته (حسين سيد، ٢٠٠٩ ، ٢٤٨).

وأن التوجه الظاهري ليس عاملاً واحداً بل أنه يتقسم إلى قسمين شخصي واجتماعي

Hill , et.al, Brewczynski , et.al, 2006,& Tiliopoulos , et.al, 2007)
(2005 ,

العوامل التي تؤثر على توجه الأفراد نحو الدين:-

- ١- الفطرة: وهي استعداد كامن لدى الشخص يتجلى في بعض الملابس والظروف وهي حقيقة التوحيد التي يفطر الله الإنسان عليها إذا سلم من المؤثرات الخارجية.
- ٢- النفس: وتختلف بين كل إنسان وآخر لاختلاف صفاتها، حيث تلعب هذه الصفات دوراً كبيراً في تدين الإنسان وتميزه ولها ثلاث أنواع المطمئنة، اللوامة، الأمانة بالسوء.
- ٣- الأخلاق: وهي ذات أثر كبير في تدين الفرد.

(سعد القعيب، ٢٠٠٣ ، ٦٩).

أنواع التوجه الديني

يرى البورت بأن هناك نوعين من التوجه الديني وهما :-

- ١- التوجه الديني الجوهري (الداخلي) وأفراد هذا النوع لديهم دافع داخلي للتدين ولذا فإن حاجاتهم للدين تفوق أي حاجة ويعتبر الدين قيمة سامية في حد ذاته.
 - ٢- التوجه الديني الظاهري (الخارجي) وأفراد هذا النوع يستخدمون دينهم لخدمة أغراضهم الخاصة وأهدافهم الذاتية، فالدين لديهم نفعي في المقام الأول.
- (Hunsberger , 1999 , 34) ، (حسين القحطاني ، ٢٠٠٧ ، ٣١).

حيث ميز الباحثون بين نوعين من الاتجاهات الدينية هما:-

١- **الاتجاه الديني الحقيقي:** ويطلق عليه الاتجاه الديني القوي وهو يُعبر عن مجموعة سلوكيات وما يصاحبها من اتجاهات يمكن أن نلمسها في الفرد وتجعلنا أن نتنبأ كليا بالاعتقادات الدينية التي تتعكس في سلوكياته ويكون هذا الاتجاه بمثابة هدف يندفع إليه الفرد بقوة داخلية لتحقيقه خلال حياته.

٢- **الاتجاه الديني الأسمى:** ويطلق عليه اسم الاتجاه الديني الزائف أو الضعيف ويقصد به مجموعة سلوكيات وما يصاحبها من اتجاهات تجعل حياة الفرد من الواجهة الصورية لها طابعها الديني وقد يبدو ذلك واضحاً في اشتراك الفرد في جماعة دينية أو مؤسسة عقائدية إلا أنه يكون مدفوع لذلك بغرض الحصول على الاحترام الشخصي والاجتماعي من الآخرين أو الحصول على رضا أصحاب النفوذ كقوة خارجية عنة.

(عبد الفتاح أبو شعر، ٢٠٠٧، ٦٠-٦١).

ومما سبق يتضح لنا أن التوجه الديني هو السلوك الذي يتخذه الفرد تجاه الدين وفقاً لما يعتقد ويؤمن به، وسلوكه تجاه الدين يُدل على توجهه الديني جوهرياً أم ظاهرياً، فالتوجه الديني الجوهري هو سلوك الفرد الذي يدل على تمسكه بدينه وبعقيدته وإيمانه العميق بالله سبحانه وتعالى وكتابة ورسله والتزامه بالقيم والمبادئ الدينية وبأداء العبادات سرّاً وعلانية ابتغاء وجه الله تعالى، والتوجه الديني الظاهري هو سلوك الفرد الذي يدل على أنه يستخدم الدين من أجل خدمة ذاته وتحقيق مصالحه الشخصية حيث يعمل على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، فهو يستخدم الدين للحصول على أهداف دنيوية.

ثانياً: مفهوم الأمن النفسي

يعتبر الأمن نعمة عظيمة من نعم الله عز وجل على عبادة، فالأمن من مقومات السعادة في الدنيا حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من بات معافاً في بدنه آمناً في سريره عنده قوت يومه فقد حاز الدنيا وما فيها"، فبذلك فإن الأمن مطلب أساسي للحياة، ويبين القرآن الكريم هذا الترابط بين حاجات الفرد البيولوجية وحاجته إلى الأمن فقال تعالى **قُلْ يَدْعُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ. الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ □ وَعَآمَهُمْ مِنْ خَوْفٍ** (سورة قريش الآية ٣ - ٤).

فلا حياة دون أمن، ولا يتوافر الأمن للإنسان بمجرد ضمان أمنه على حياته وعلى موارد حياته المادية فحسب بل يحتاج إلى الشعور بالأمن بكل صورة وأنواعه، فنعمته الأمن من أعظم واجل النعم التي ينعم الله سبحانه وتعالى بها على الإنسان فيحيا حياة هائلة ينعم خلالها بالأمن النفسي.

حيث يُعد الأمن النفسي احد أهم الحاجات النفسية للفرد على الإطلاق والتي ينبغي إشباعها منذ الطفولة وإلا فإن الفرد سينشأ فاقداً للأمن النفسي وبالتالي سيصبح عرضة للإصابة بالاضطرابات والمشكلات النفسية والانفعالية لهذا فقد عدة ماسلو محور أساسي من محاور الصحة النفسية وهي قدرة الفرد على التوافق الشخصي (دنيا الشبؤون، ٢٠٠٦، ٣١).

وقد استطاع ماسلو أن يحدد أربعة عشر مؤشراً للأمن النفسي أهمها الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم والحاجة إلى الانتماء إليهم والحاجة إلى المكانة والتقدير والإحساس بالتفاؤل وتقبل الذات وندرة مشاعر التهديد والخوف والقلق فضلاً عن الثقة بالنفس وبالآخرين (أمل الأحمد، ٢٠٠٤، ١٦٤).

تعريف الأمن النفسي

هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الآخرين ذوى الأهمية في حياته مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بديناً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات (Kerns et al , 1996 , 457).

وهو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين له مكانة بينهم، حيث يدرك أن بيئته صادقة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد (حامد زهران، ٢٠٠٣، ٨٠).

وهو عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف، مع القدرة على مواجهة المفاجآت وإشباع الحاجات (السيد عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٢٤١).

وهو الشعور بالأمان والسكينة والرضا والهدوء النفسي والسلام الروحي والاطمئنان القلبي حيث يحيا الإنسان حياة أمنة مطمئنة (ناهد الخراشي، ٢٠٠٥، ١١).

وهو الشعور بالطمأنينة النفسية والانفعالية في البيئة المحيطة بالفرد وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة بها مع الانتماء إلى جماعة أمنة (سعد المشوح، ٢٠١٠، ١٥١).

وهو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار وإشباع معظم حاجاته ومطالبة وعدم الشعور بالخوف أو الخطر والقدرة على المواجهة دون حدوث أي اضطراب أو خلل (سوزان بسيوني، عبير الصبان، ٢٠١١، ١٣٣).

وهو شعور الفرد بإشباع حاجاته الأساسية والدفء والرعاية والتقدير والثقة (Nafaa & Eltanahi , 2011 , 104).

وهو حالة نفسية من الشعور بالارتياح والسكون والطمأنينة والتقبل من أسرته ومجتمعه وكذلك شعور الطالب بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية (عبد المجيد أبو عمرة، ٢٠١٢، ٩).

وهو شعور الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيراً كان أو شر بترتيب من عند الله تعالى (Al-Domi , 2012 , 53).

وهو شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته والكفاءة في إدارة بيئته وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها (Rubin , Weiss & Coll , 2013 , 420).

وهو حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والثقة في الذات والآخرين (مصطفى مظلوم، ٢٠١٤، ٦).

يتضح من التعريفات السابقة للأمن النفسي أن مصطلح الأمن النفسي يقابله العديد من التسميات مثل الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، الأمن الشخصي، الأمن الخاص، السلم الشخصي (جهاد الخضري، ٢٠٠٣، ١٥).

فالأمن النفسي يعتبر من الحاجات المهمة والضرورية التي لا بد من إشباعها فلشعور بالأمن النفسي دور مهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي (Fatil & Reddy, 1985, 12).

فالحاجة إلى الأمن النفسي تأتي في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية الأساسية ومن ثم عدم الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية عليّة ويؤدي

إلى آثار وأضرار على المجتمع ككل (عادل العقيلي، ٢٠٠٤، ٣). فالأمن النفسي شرط أساسي لتكامل الشخصية واتزانها وتناسقها في أداء وظائفها (على الخزاعي، ٢٠٠٢، ١٦). فهو يتضمن شعور الفرد بالراحة النفسية والثقة في النفس وكذلك قدرته على تقدير ذاته وتحقيق قدراته وتحسين إبداعاته (Mulyadi, 2010, 73). فالإحساس بالأمن النفسي يُشعر الفرد بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وان الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة ويرى فيهم الخير والحب ويتعاون معهم ويثق بهم ويطمئن إليهم (سعد المشوح، ٢٠١٠، ١٥١). وغياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة تشمل أعاققة النمو والتطوير والتعلم والتكيف مع التغير (Fenniman, 2010, 41). فعدم الإحساس بالأمن النفسي يترتب عليه العديد من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية كالخوف والقلق والتوتر والحرص الشديد وانعدام الثقة والشك في الآخرين ونقص الانتمائية والتبعية والتقدير والكتب والكذب والتبرير والاعتزاز والشعور باليأس وعدم الرضا وكراهية الحياة وما فيها مما يقود إلى الأفكار الانتحارية والإحساس بالأسى والحزن والاستسلام (أحلام عبد الله و شربت أشرف، ٢٠٠٦، ٧٨). فشعور الفرد بالأمن النفسي يجعله يميل إلى تعميم هذا الشعور على العالم من حوله ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون معهم ويشعر بالارتياح لهم فيقبلونه وينعكس ذلك على تقبله لذاته، وعلية فإن الحاجة إلى الأمن النفسي تدفع الفرد إلى الانتماء إلى الجماعة وتكوين علاقات اجتماعية بيئية وبين أفراد الجماعة فتظهر لديه حاجات الحب والانتماء والتي تُعد المكون الأساسي للسلوك الاجتماعي (حسين جبر، ٢٠١٥، ١٢٧٦-١٢٧٧). فمفهوم الأمن النفسي مرادف لمعنى الصحة النفسية فوجوده يعنى وجودها أما فقدانه فيؤدى إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية ويكمن جوهر الشعور بالأمن النفسي بالشعور بالحب والقبول والتقدير من قبل المحيطين بالإضافة إلى الشعور بالانتماء والاستقرار وندرة الشعور بالقلق والضغط النفسي (رغداء نعيسة، ٢٠١٢، ١٣٣).

مكونات الأمن النفسي

الأمن النفسي يتضمن الأبعاد الآتية:-

- ١- إشباع الحاجات الأولية فهي أساساً هاماً في تحقيق الأمن والشعور بالطمأنينة النفسية (وفاء خويطر، ٢٠١٠، ٣٦).
- ٢- الشعور بالأمان والاستقرار والراحة النفسية (Mulyadi, 2010, 73).
- ٣- الثقة بالذات والآخرين وتعنى ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته وأحكامه وثقته فيمن حوله (مصطفى مظلوم، ٢٠١٤، ٩).

جوانب الأمن النفسي

يتضمن الأمن النفسي عده جوانب أهمها:-

- ١- الجوانب الإنسانية فالأمن النفسي سمه إنسانية لها تأثيرها الإيجابي على الفرد.
- ٢- الجوانب الاجتماعية وتتمثل في العلاقة بين الفرد والمجتمع.
- ٣- الجوانب النفسية وتتمثل في مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية.
- ٤- الجوانب الفلسفية وهي قائمة على فلسفة وتوجهات الفرد في حياته. وبذلك يُعد الأمن النفسي إحدى الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية (حامد زهران، ٢٠٠٣، ٨٥).

عناصر الأمن النفسي

- يوجد ستة عناصر أساسية تشكل الأمن النفسي وان عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يُعد مؤشراً إلى عدم الشعور بالأمن النفسي وهي :-
- ١- تقبل الذات وتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمته.
 - ٢- العلاقات الايجابية مع الآخرين وتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل.
 - ٣- الاستقلالية وتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
 - ٤- السيطرة على البيئة الذاتية وتمثل في قدرة الفرد على أدراك بيئته واستغلالها جيداً.
 - ٥- الحياة ذات أهداف وتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافاً محددة وواضحة يسعى لتحقيقها.
 - ٦- التطور الذاتي ويتمثل في أدراك الفرد لقدراته وإمكاناته والسعي نحو تطويرها.
- (صالح الصنيع ، ١٩٩٣ ، ٣٦-٣٨).

توجهات نظرية في تفسير الأمن النفسي

يرى ماسلو أن الأمن النفسي يتحقق من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة إلى الحب والقبول والانتماء وتقدير الذات واحترامها فهو يقع في مقدمة الحاجات النفسية، فالشخص الأمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وان المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر (حامد زهران ، ٢٠٠٣ ، ٨٦).

فالأمن النفسي عند ماسلو مفهوم مرادف للصحة النفسية ولشعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار وندرة الشعور بالخطر والقلق والتهديد (جمال حمزة ، ٢٠٠١ ، ١٣٥).

وأوضح فرويد أن الشعور بالأمن النفسي يتحقق من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة أو في الوصول إلى حل للصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات بعضها مع البعض الآخر وفي الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع (Mann , 2001 , 59).

ويرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة، فالطفل في السنين الأولى أن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمان فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعر من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم كذلك الحال عندما يفشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (خالد الرقاص و يحيى الرافي ، ٢٠١٠ ، ١٣٦).

يؤكد كارل روجرز أن الأمن النفسي هو حاجة الفرد إلى الشعور بأنه محبوب ومقبول اجتماعياً وتكمن جذور هذه الحاجة في أعماق حياتنا الطفولية، فالطفل الأمن هو الذي يحصل على الحب والرعاية والدفء العاطفي وهو الذي يشعر بحماية من يحيطون به فيرى بيئته الأسرية بيئة آمنة ويميل إلى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية بيئة مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيقبله الآخرون وينعكس ذلك على تقبله لذاته (أسماء السرسى، أماني عبد المقصود، ٢٠٠١ ، ٣).

ويرى الفرد أدلر أن الأمن النفسي يرتبط بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة من المجتمع الذي يعيش فيه (جهاد الخضري ، ٢٠٠٣ ، ٣٢).

إما ألبرت باندورا فيرى أن الأمن النفسي سلوك مُتعلّم قائم على التعلم بالملاحظة وان الفرد يشعر بالتهديد والعجز وعدم الأمن عند وجود أشخاص يشعرون بعدم الأمن النفسي كالوالدين فالأبناء سوف يتعلمون من آبائهم عدم الأمن النفسي والاستقرار نتيجة لرؤيتهم آبائهم غير مستقرين (ضيف الله الدلجى، ٢٠٠٩، ٢١).

ومما سبق يتضح لنا أن الشعور بالأمن النفسي أمل كل إنسان لأن كلاً منا يبحث عن السعادة والرضا والراحة النفسية والأمن والاطمئنان، وذلك من خلال إحساس الفرد بأنه متوافق مع ذاته ومع المحيطين به، فالأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

الدراسات السابقة

لم يحصل الباحث على دراسات سابقة أقرب من هذه الدراسات لموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها والتي يمكن الاستفادة منها.

١- دراسة محمد زعتر ٢٠٠٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي وقد تم تطبيق مقياس التوجه الديني ومقياس السلوك العدواني على عينة قوامها ٢١٢ طالباً من الطلاب المصريين والسعوديين وأوضحت النتائج أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين مستويي التوجه الديني (الجوهرى- الظاهري) ومستويات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة وأكدت الدراسة على أهمية دور الدين في الحد من المسالك غير السوية.

٢- دراسة بشير الحجار وعبد الكريم رضوان ٢٠٠٦

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوجه الديني بنوعية (جوهرى- ظاهري) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بالجنس والمستوى الدراسي وطبقت الدراسة على عينة بلغت ٣٧٠ طالب وطالبة وكان من أهم نتائج الدراسة أن التوجه الديني الجوهرى جاء بالمرتبة الأولى لدى الطلبة بصورة عامة بينما حل التوجه الديني الظاهري بالمرتبة الثانية وكانت الإناث أكثر تديناً من الذكور ولم يكن للمستوى الدراسي أي تأثير.

٣- دراسة إبراهيم الأعرجى ٢٠٠٧

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوجه الديني بنوعية (جوهرى- ظاهري) وبين فقدان المعنى ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد وأظهرت الدراسة أن طلبة جامعة بغداد يشيع بينهم التوجه الديني الجوهرى بينما لم يكن التوجه الديني الظاهري دالاً إحصائياً، كما بينت الدراسة أن الإناث أكثر توجهاً دينياً من الذكور.

٤- دراسة زينب شقير ٢٠٠٧

هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الأمن النفسي لدى الشباب المصري وقد تم تطبيق مقياس الأمن النفسي على عينة قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية وطلاب بكلية التربية بمدينة طنطا وكان من أهم نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الذكور مقارنة بالإناث.

٥- دراسة عبد الله الرويتع ٢٠٠٨

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد التوجه الديني والتعرف على العلاقة بين التوجهات الدينية والعوامل الخمسة في الشخصية وطبقت الدراسة على عينة من الطلبة والطلاب الجامعيين وكان قوامها ٧٠٦ ذكور و٥٣٥ إناث وأظهرت النتائج أن هناك ثلاث توجهات دينية هي الجوهرى والظاهري والاستقصاء، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث في جميع التوجهات الدينية.

٦- دراسة شاكر جاسم و عفراء خليل ٢٠٠٩

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية (الصفين الخامس والسادس الإعدادي)، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في درجة الشعور بالأمن النفسي وفقاً للجنس (ذكور- إناث) وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالباً وطالبة وكان من أهم نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي.

٧- دراسة غاية القاسم ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٩ طالباً وطالبة وطبقت الدراسة مقياس الأمن النفسي، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية في أبعاد تقبل الآخرين والاستقرار النفسي والراحة النفسية والجسمية لصالح الإناث.

٨- دراسة عبد المجيد أبو عمرة ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة غزة بين أبناء الشهداء وأقرانهم، تكونت عينة الدراسة من ٢٨٦ طالب وطالبة وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية لأبناء الشهداء وبالطريقة العشوائية لأبناء العاديين وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين أفراد العينة العاديين من الذكور والإناث.

٩- دراسة مصطفى مظلوم ٢٠١٤

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة كما هدفت إلى معرفة تأثير الجنس (الذكور- الإناث) في الأمن النفسي وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٣ طالباً وطالبة منهم ١٧٤ طالب و ١٩٩ طالبة وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده.

يتضح من الدراسات السابقة التي تم عرضها تناولها لمتغيري الدراسة (التوجه الديني، الأمن النفسي) كلا على حدا من جوانب متعددة وطبق بعضها على طلاب المرحلة الثانوية والبعض الآخر على طلاب الجامعة التي أمكن الاستفادة من نتائجها في الدراسة الحالية ولا توجد دراسات جمعت بين متغيري الدراسة وذلك في حدود علم الباحث ولهذا فإن هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة في هذا المجال.

فروض الدراسة وإجراءاتها

■ فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة الدراسة.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة الدراسة تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور- إناث).
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مكان السكن (حضر- ريف).

■ إجراءات الدراسة:

(١) - عينة الدراسة

طبقت الدراسة على عينة إجمالية قوامها (٤٩٥) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام ومتوسط أعمارهم ١٥ عاماً وسبع شهور من مجموعة من المدارس الحكومية بمحافظة الشرقية وتقع هذه المدارس في إدارتين تعليميتين هما إدارة شرق الزقازيق التعليمية، إدارة غرب الزقازيق التعليمية.

وقد روعي عند اختيار العينة مجموعة من الخصائص وهي :

- ١- أن تشمل عينة الدراسة على الجنسين (ذكور، إناث).
- ٢- أن يكون جميع أفراد العينة من صف دراسي واحد وهو الصف الأول الثانوي.
- ٣- أن تكون عينة الدراسة من قاطني مدينة الزقازيق وقرى مركز الزقازيق.
- ٤- أن يكون أفراد العينة منتظمين في العملية التعليمية وموافقين على الاستجابة على أدوات الدراسة.

مبررات اختيار الباحث العينة

اختار الباحث الصف الأول الثانوي العام تحديداً لعدة مبررات من أهمها:-

- ١- أهمية هذه الفترة في تحديد ملامح المستقبل العلمي والمهني للطلاب باعتبارها بداية لمرحلة التخصص الأكاديمي.
- ٢- تعد فترة تتميز بالاستقرار النسبي مقارنة بالصف الثاني والثالث الثانوي.
- ٣- أهمية هذه الفترة في تكوين الاتجاهات والمعتقدات.

وصف عينة الدراسة الحالية

تتضمن توزيع العينة على الإدارات التعليمية والمدارس وفقاً للنوع، مكان السكن.

جدول رقم (١)

توزيع العينة وفقاً للإدارات والمدارس التعليمية

اسم الإدارة التعليمية	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	%
غرب الزقازيق التعليمية	أحمد عرابي الثانوية بنين	١٢١	٢٤.٤%
غرب الزقازيق التعليمية	جمال عبد الناصر الثانوية بنات	١٢٥	٢٥.٣%
غرب الزقازيق التعليمية	شبية الثانوية المشتركة	١٣٥	٢٧.٣%
شرق الزقازيق التعليمية	الشهيد صلاح سيلم صبيح الثانوية المشتركة	١١٤	٢٣%
الإجمالي		٤٩٥	١٠٠%

يوضح الجدول السابق رقم (١) توزيع العينة وفقاً للإدارات التعليمية والمدارس.

جدول رقم (٢)

توزيع العينة وفقاً للنوع (ذكور - إناث)

اسم المدرسة	ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%
أحمد عرابي الثانوية بنين بمدينة الزقازيق	١٢١	٢٤.٤%	-	-
جمال عبد الناصر الثانوية بنات بمدينة الزقازيق	-	-	١٢٥	٢٥.٣%
شبية الثانوية المشتركة بقرية شبية	٦٩	١٣.٩%	٦٦	١٣.٣%
الشهيد صلاح سيلم صبيح الثانوية المشتركة بقرية بني عامر	٥٣	١٠.٧%	٦١	١٢.٣%
الإجمالي	٢٤٣	٤٩.١%	٢٥٢	٥٠.٩%

يوضح الجدول السابق رقم (٢) توزيع العينة وفقاً للجنس.

جدول رقم (٣)
توزيع العينة وفقاً لمكان السكن (ريف - حضر)

مكان السكن	حضر		ريف	
	ك	%	ك	%
ذكور	١٢١	٢٤.٤	١٢٢	٢٤.٦
إناث	١٢٥	٢٥.٣	١٢٧	٢٥.٧
الإجمالي	٢٤٦	٤٩.٧	٢٤٩	٥٠.٣

يوضح الجدول السابق رقم (٣) توزيع العينة وفقاً لمكان السكن (حضر - ريف) مبررات اختيار الباحث لهذه المدارس لإجراء البحث

- ترحيب إدارة المدارس ورغبتها في التعاون مع الباحث.
- من اكبر مدراس للثانوي العام وتضم اكبر عدد من الطلاب.
- رغبة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المساعدة لإتمام التطبيق.

(٢) - أدوات الدراسة

- ١- استمارة بيانات أولية
- ٢- مقياس التوجه الديني
- ٣- مقياس الأمن النفسي

وفيما يلي وصف لتلك الأدوات:

١ - استمارة بيانات أولية

أعدت هذه الأداة لجمع المعلومات والبيانات عن أفراد العينة وتشتمل هذه الاستمارة على البيانات الأساسية للطلاب وتهدف هذه الاستمارة إلى توصيف أفراد العينة واستبعاد الحالات التي لا تستوفى شروط العينة ولا تعطى أي درجة رقمية.

٢ - مقياس التوجه الديني

يهدف مقياس التوجه الديني إلى الحصول على تقدير كمي لمدى إدراك طلاب المرحلة الثانوية لمفهوم التوجه الديني ومدى التزامهم بما يتضمنه هذا المفهوم، وذلك بما يتناسب مع سمات المرحلة الثانوية وذلك من خلال الإجابة على العبارات التي يتضمنها المقياس، والتي تقيس التوجه الديني لهم.

خطوات إعداد المقياس

أ- إجراء دراسة مسحية في حدود ما توافر للباحث الإطلاع عليه من مفاهيم للتوجه الديني من المصادر العربية والأجنبية للوصول إلى مفهوم واضح للتوجه الديني وتحديد أبعاد والإطلاع على المقاييس والاختبارات المتاحة في هذا المجال لدراستها، ومعرفة كيفية تصميمها والاستفادة منها.

ب- الصورة المبدئية للمقياس

■ تحديد مكونات المقياس

بناء على ما سبق استطاع الباحث من وضع تعريف للتوجه الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك تعريف مكوناته التي تم تحديدها وذلك على النحو التالي:
التوجه الديني هو السلوك الذي يتخذه الفرد تجاه الدين وفقاً لما يعتقد ويؤمن به وسلوكه تجاه الدين يُدل على توجهه الديني جوهرياً أم ظاهرياً.

التوجه الديني الجوهري هو سلوك الفرد الذي يدل على تمسكه بدينه وبعقيدته وإيمانه العميق بالله سبحانه وتعالى وكتابة ورسله والتزامه بالقيم والمبادئ الدينية وبأداء العبادات سرّاً وعلانية ابتغاء وجه الله تعالى.

التوجه الديني الظاهري هو سلوك الفرد الذي يدل على أنه يستخدم الدين من أجل خدمة ذاته وتحقيق مصالحه الشخصية حيث يعمل على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، فهو يستخدم الدين للحصول على أهداف دنيوية.

- صياغة عبارات المقياس : تكون المقياس في صورته المبدئية من (٤٧) عبارة.
- نوع الاستجابة وطريقة التصحيح وجد الباحث أن طريقة ليكرت أنسب طريقة في تقدير استجابة المفحوصين التي تتراوح فيها الإجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض وقد أدمج الباحث بدائل الاستجابات من خمسة إلى أربعة لتسهيل الاستجابة عليها.

جدول رقم (٤)

يوضح نوع الاستجابة وطريقة التصحيح لمقياس التوجه الديني

نوع الاستجابة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
الدرجة	٤	٣	٢	١

- الخصائص السيكومترية للمقياس بعد أن انتهى الباحث من إعداد وتصميم المقياس تبقى الإجراءات الخاصة بتوفير الشروط السيكومترية للمقياس وضبطه ليصبح أداة علمية تستخدم في التعرف على التوجه الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث قام الباحث بحساب الثبات والصدق للمقياس وذلك على النحو التالي:-

حساب الثبات:- تم التحقق من ثبات مقياس التوجه الديني بالطرق الآتية:-

- ١- طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمنية أسبوعين على عينة عشوائية قوامها ٨٠ تلميذاً من الذكور والإناث وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني بطريقة بيرسون، وقد بينت النتائج أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للدرجة الكلية ولإبعاد مقياس التوجه الديني

الدالة الإحصائية	معامل الارتباط		البعد
	تطبيق ١	تطبيق ٢	
٠.٠٠١	٠.٨٦٣		التوجه الديني الجوهري
٠.٠٠١	٠.٨٨١		التوجه الديني الظاهري
٠.٠٠١	٠.٨٨٩		الدرجة الكلية للمقياس

- ٢- حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لكل بعد فرعى على حدة بعدد عباراته وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة وذلك بهدف حساب تأثير كل عبارة على معامل الثبات الكلي للبعد الذي تنتمي إليه وأسفرت تلك الخطوة على أن جميع العبارات ثابتة حيث وجد أن معامل ألفا لكل بعد في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة في حال وجودها أي أن استبعاد كل عبارة يؤدي إلى

انخفاض معامل ثبات البعد الفرعي الذي تنتمي إليه مما يشير إلى أن كل عبارة تسهم في معامل ثبات الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه وقد بلغ معامل ألفا لبعدي المقياس ٠.٩٠ للتوجه الديني الجوهري، ٠.٨٦ للتوجه الديني الظاهري، كما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل ٠.٩٢ وهي معاملات ثبات مقبولة مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٣- طريقة التجزئة النصفية قام الباحث بتجزئة المقياس ككل إلى جزئين متساويين وكذلك قسمة بنود كل بُعد بحيث يتكون الجزء الأول من درجات المفردات الفردية لبعدي المقياس والجزء الثاني من درجات المفردات الزوجية لبعدي المقياس، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في الجزئين فبلغ قيمته (٠.٧٩٣)، ثم تم حساب معامل الثبات فبلغ قيمته (٠.٨٨٧) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

حساب الصدق:- قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس التوجه الديني عن طريق:-

١- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض المقياس على (٨) محكمين وذلك لإبداء الرأي فيه من حيث وضوح العبارات وسلامة صياغتها، ومدى انتماء كل عبارة إلى البعد الخاص بها وفقاً للتعريف الإجرائي لذلك البعد، ومدى تناسب العبارات مع الفئة العمرية لعينة الدراسة، ثم قام الباحث بتفريغ تلك الآراء وأبقى على العبارات التي تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها ما بين (٩٠:١٠٠) % وبناء على آراء المحكمين قام الباحث بإجراء بعض التعديلات من حذف وإعادة صياغة بعض المفردات وقد أسفر ذلك على حذف عبارتين وتعديل ثلاثة عبارات وعرضت على المحكمين مرة أخرى وأبدوا موافقتهم على التعديل.

٢- **صدق الاتساق الداخلي:-**

- صدق مفردات المقياس قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات بعدي المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد.

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات بعدي المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد (٨٠)

التوجه الديني الظاهري				التوجه الديني الجوهري			
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
*.٢٨٥	٤	**٠.٣٣٤	٢	**٠.٤٥٢	٣	**٠.٣٢١	١
**٠.٣٣٥	٨	*٠.٢٨٨	٦	**٠.٣٠٣	٧	*٠.٢٨٦	٥
*٠.٢٨٦	١٢	**٠.٣١٨	١٠	**٠.٣٣٤	١١	**٠.٣٨٩	٩
**٠.٣٣٠	١٦	*٠.٢٨٩	١٤	**٠.٤٠٤	١٥	**٠.٣٨٨	١٣
**٠.٤٦٤	٢٠	**٠.٣٦٤	١٨	**٠.٥١٥	١٩	**٠.٥٨٧	١٧
**٠.٣٧٧	٢٤	*٠.٢٨٩	٢٢	**٠.٢٩٢	٢٣	**٠.٣٨٢	٢١
**٠.٣٤٧	٢٨	**٠.٣٥٤	٢٦	**٠.٤١٦	٢٧	**٠.٤٩٣	٢٥
**٠.٣٩٢	٣٢	**٠.٣٨٣	٣٠	**٠.٣٥٠	٣١	**٠.٥٠٦	٢٩

**٠.٥٦٣	٣٦	**٠.٣٧٩	٣٤	**٠.٥٣٠	٣٥	**٠.٦١١	٣٣
**٠.٥٠٢	٤٠	**٠.٦٣٦	٣٨	**٠.٥٢٤	٣٩	**٠.٥٦٤	٣٧
**٠.٤٣٠	٤٤	**٠.٥٧٥	٤٢	**٠.٥٠٣	٤٣	**٠.٦٥٥	٤١
						**٠.٦٥٧	٤٥

(**) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ (*) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥

ويوضح من الجدول السابق رقم (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٠٥ ، ٠.٠٠١)، مما يدل على صدق مفردات المقياس.

- صدق أبعاد المقياس قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من بُعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من بُعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس ن (٨٠)

معامل الارتباط	البعد
**٠.٨٦٣	التوجه الديني الجوهري
**٠.٨٢٩	التوجه الديني الظاهري

(**) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

ويوضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠٠١)، مما يدل على صدق أبعاد المقياس.

ج - الصورة النهائية للمقياس ومفتاح التصحيح

وهكذا تم الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس التوجه الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث أصبح عدد عبارات المقياس (٤٥) عبارة، وللتخفيف من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم وضع عبارات المقياس بالتبادل، أي عبارة من عبارات الدالة على التوجه الديني الجوهري ثم عبارة من عبارات الدالة على التوجه الديني الظاهري وهكذا.

جدول رقم (٨)

يوضح مفتاح التصحيح لمقياس التوجه الديني وفقاً للصورة النهائية

عدد العبارات	العبارات الدالة عليه	البعد
٢٣	١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩-٢١-٢٣-٢٥-٢٧-٢٩-٣١-٣٣-٣٥-٣٧-٣٩-٤١-٤٣-٤٥	التوجه الديني الجوهري
٢٢	٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢٢-٢٤-٢٦-٢٨-٣٠-٣٢-٣٤-٣٦-٣٨-٤٠-٤٢-٤٤	التوجه الديني الظاهري

٣- مقياس الأمن النفسي إعداد/ الباحث

يهدف مقياس الأمن النفسي إلى الحصول على تقدير كمي لمستوى الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بما يتناسب مع سمات المرحلة الثانوية وذلك من خلال الإجابة على العبارات التي يتضمنها المقياس، والتي تقيس الأمن النفسي لهم. خطوات إعداد المقياس

أ- إجراء دراسة مسحية في حدود ما توافر للباحث الإطلاع عليه من مفاهيم الأمن

النفسي من المصادر العربية والأجنبية للوصول إلى مفهوم واضح للأمن النفسي وتحديد أبعاده والإطلاع على المقاييس والاختبارات المتاحة في هذا المجال لدراساتها، ومعرفة كيفية تصميمها والاستفادة منها.

ب- الصورة المبدئية للمقياس

■ تحديد مكونات المقياس

بناء على ما سبق استطاع الباحث من وضع تعريف للأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك تعريف مكوناته التي تم تحديدها وذلك على النحو التالي:-

الأمن النفسي هو شعور الفرد بالسعادة والرضا والراحة النفسية، وبأنه آمن مطمئن وذلك من خلال إحساسه بأنه متوافق مع ذاته ومع المحيطين به ويتكون الأمن النفسي من بعدين أساسيين أحدهما ذاتي والآخر اجتماعي ويتمثل الأمن النفسي في الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون عند تطبيق مقياس الأمن النفسي المُعد لهذه الدراسة.

البعد الذاتي للأمن النفسي هو شعور الفرد بالثقة في النفس والرضا عن الذات وأنه آمن مطمئن لديه القناعة بما كتبه الله سبحانه وتعالى له، قادراً على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات التي تواجهه مما يؤدي إلى شعوره بالراحة النفسية.

البعد الاجتماعي للأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه مقبول ومحبوب من المحيطين به، شاعراً بمكانته وأهميته بالنسبة إليهم قادراً على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية معهم، وعلى مساعدتهم عندما يلجئون إليه مما يؤدي إلى شعوره بالراحة النفسية.

■ صياغة عبارات المقياس تكون المقياس في صورته المبدئية من (٤٠) عبارة.

■ نوع الاستجابة وطريقة التصحيح وجد الباحث أن طريقة ليكرت أنسب طريقة في تقدير استجابة المفحوصين التي تتراوح فيها الإجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض وقد أدمج الباحث بدائل الاستجابات من خمسة إلى أربعة لتسهيل الاستجابة عليها.

جدول رقم (٩)

يوضح نوع الاستجابة وطريقة التصحيح لمقياس الأمن النفسي

نوع الاستجابة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
الدرجة	٤	٣	٢	١

■ **الخصائص السيكومترية للمقياس** بعد أن انتهى الباحث من إعداد وتصميم المقياس تبقى الإجراءات الخاصة بتوفير الشروط السيكومترية للمقياس وضبطه ليصبح أداة علمية تستخدم في التعرف على الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث قام الباحث بحساب الثبات والصدق للمقياس وذلك على النحو التالي:-

حساب الثبات:- تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة بالطرق الآتية:-

١- **طريقة إعادة الاختبار** حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمني أسبوعين على عينة عشوائية قوامها ٨٠ تلميذاً من الذكور والإناث وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني بطريقة بيرسون، وقد بينت النتائج أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للدرجة الكلية ولإبعاد مقياس الأمن النفسي

الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط		البعد
	تطبيق ٢	تطبيق ١	
٠.٠١	٠.٩١٣		البعد الذاتي للأمن النفسي
٠.٠١	٠.٨٧٧		البعد الاجتماعي للأمن النفسي
٠.٠١	٠.٩٣٤		الدرجة الكلية للمقياس

٢- طريقة التجزئة النصفية قام الباحث بتجزئة المقياس ككل إلى جزئين متساويين وكذلك قسمة بنود كل بُعد بحيث يتكون الجزء الأول من درجات المفردات الفردية لبعد المقياس والجزء الثاني من درجات المفردات الزوجية لبعد المقياس، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في الجزئين فبلغ قيمته (٠.٨٣٦)، ثم تم حساب معامل الثبات فبلغ قيمته (٠.٩١٥) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٣- حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لكل بعد فرعي على حدة بعدد عباراته وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة وذلك بهدف حساب تأثير كل عبارة على معامل الثبات الكلي للبعد الذي تنتمي إليه وأسفرت تلك الخطوة على أن جميع العبارات ثابتة، حيث وجد أن معامل ألفا لكل بعد في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة في حال وجودها أي أن استبعاد كل عبارة يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البعد الفرعي الذي تنتمي إليه مما يشير إلى أن كل عبارة تسهم في معامل ثبات الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه وقد بلغ معامل ألفا لبعد المقياس (٠.٨٥) للبعد الذاتي للأمن النفسي، (٠.٨٢) للبعد الاجتماعي للأمن النفسي، كما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٩١) وهي معاملات ثبات مقبولة مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

حساب الصدق:- قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس الأمن النفسي عن طريق:-

١- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس على (٨) محكمين وذلك لإبداء الرأي فيه من حيث وضوح العبارات وسلامة صياغتها، ومدى انتماء كل عبارة إلى البعد الخاص بها وفقاً للتعريف الإجرائي لذلك البعد، ومدى تناسب العبارات مع الفئة العمرية لعينة الدراسة، ثم قام الباحث بتفريغ تلك الآراء وأبقى على العبارات التي تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها ما بين (٩٠:١٠٠) % وبناء على آراء المحكمين قام الباحث بإجراء بعض التعديلات من حذف وإعادة صياغة بعض المفردات وقد أسفر ذلك على حذف عبارتين وتعديل خمسة عبارات وعرضت على المحكمين مرة أخرى وأبدوا موافقتهم على التعديل.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

- صدق مفردات المقياس: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات بُعد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد.

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات بُعدي المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد ن(٨٠)

البعد الاجتماعي للأمن النفسي				البعد الذاتي للأمن النفسي			
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠.٦١٤	٤	**٠.٥٦٠	٢	**٠.٥٦٨	٣	*٠.٢٦٤	١
**٠.٤٣٥	٨	**٠.٦١٦	٦	*٠.٢٧٠	٧	**٠.٣٠٤	٥
**٠.٧٣٥	١٢	**٠.٦٦٥	١٠	**٠.٤٥٧	١١	**٠.٥٧٦	٩
**٠.٧٥٤	١٦	**٠.٦٨٢	١٤	**٠.٦٢٩	١٥	**٠.٤٧٥	١٣
**٠.٥٩٧	٢٠	**٠.٣٢٨	١٨	*٠.٢٦٥	١٩	**٠.٣٧٨	١٧
**٠.٦٢٨	٢٤	**٠.٦٥٣	٢٢	**٠.٤٣٣	٢٣	**٠.٤٥٤	٢١
**٠.٤٨٩	٢٨	*٠.٢٦٠	٢٦	**٠.٤٧١	٢٧	**٠.٤٠٥	٢٥
**٠.٤٤٨	٣٢	**٠.٣٦٤	٣٠	**٠.٣١٨	٣١	**٠.٦٤٤	٢٩
**٠.٤٠٥	٣٦	**٠.٢٩٠	٣٤	**٠.٤٧٧	٣٥	**٠.٣٩٥	٣٣
		**٠.٤٢٨	٣٨			**٠.٤٥٥	٣٧

(**) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠١ (*) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١ ، ٠.٠٥)، مما يدل على صدق مفردات المقياس.

- صدق أبعاد المقياس: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من بُعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (١٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من بُعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس ن(٨٠)

معامل الارتباط	البعد
**٠.٨٤٥	البعد الذاتي للأمن النفسي
**٠.٨٧٥	البعد الاجتماعي للأمن النفسي

(**) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق أبعاد المقياس.

ج - الصورة النهائية للمقياس ومفتاح التصحيح

وهكذا تم الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث أصبح عدد عبارات المقياس (٣٨) عبارة، وللتخفيف من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم وضع عبارات المقياس بالتبادل، أي عبارة من عبارات الدالة على

البعد الذاتي للأمن النفسي ثم عبارة من العبارات الدالة على البعد الاجتماعي للأمن النفسي وهكذا وتم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى وبالتالي فإن هذه العبارات يوضع لها معكوس الدرجة كالتالي:-

- أبدأ (٤ درجات) - نادراً (٣ درجات) - أحياناً (درجتين) - كثيراً (درجة واحدة)

وهذه العبارات هي : (١-٨-١١-١٧-١٨-١٩-٢٥-٢٧-٣٠-٣٣)

جدول رقم (١٣)

يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الأمن النفسي وفقاً للصورة النهائية

عدد العبارات	العبارات الدالة عليه	البعد
١٩	١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩ ٢١-٢٣-٢٥-٢٧-٢٩-٣١-٣٣-٣٥-٣٧	البعد الذاتي للأمن النفسي
١٩	٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠ ٢٢-٢٤-٢٦-٢٨-٣٠-٣٢-٣٤-٣٦-٣٨	البعد الاجتماعي للأمن النفسي

(٣)- أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في إجراءات الدراسة للصدق والثبات وللإجابة على فروض الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية هي: النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار T.test.

نتائج الدراسة (تفسيرها ومناقشتها)

(١)- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول

وينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة الدراسة.

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين مقياسي التوجه الديني والأمن النفسي

التوجه الديني الظاهري	التوجه الديني الجوهرى	المقاييس الفرعية للتوجه الديني والأمن النفسي
٠.٠٦٠	٠.٢٨٠**	البعد الذاتي للأمن النفسي
٠.٠٦٨	٠.٢٩٥**	البعد الاجتماعي للأمن النفسي

(**) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (١٤) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجه الديني الجوهرى و(البعد الذاتي والبعد الاجتماعي) للأمن النفسي عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجه الديني الظاهري و(البعد الذاتي والبعد الاجتماعي) للأمن النفسي، أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجه الديني الجوهرى للطلاب وشعورهم بالأمن النفسي ببعديه الذاتي والاجتماعي وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وبذلك نجد أنه كلما كان سلوك الطالب يدل على تمسكه بدينه وبعقيدته وإيمانه العميق بالله سبحانه وتعالى وكتابة ورسله والتزامه بالقيم والمبادئ الدينية وبأداء العبادات سرراً وعلانية ابتغاء وجه الله تعالى شعر بالسعادة والرضا والراحة النفسية، وبأنه مقبول

ومحبوب من المحيطين به شاعراً بمكانته وأهميته بالنسبة إليهم قادراً على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية معهم، آمن مطمئن واثقاً في نفسه راضى عنها، قادراً على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات التي تواجهه. وعلى العكس نجد أنه كلما كان سلوك الطالب الذي يدل على أنه يستخدم الدين من أجل خدمة ذاته وتحقيق مصالحه الشخصية وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية شعر بعدم السعادة والرضا والراحة النفسية.

وهذا ما أوضحتها دراسة محمد زعتر ٢٠٠٠ بأهمية دور الدين في الحد من المسالك غير السوية وبالتالي الشعور بالراحة النفسية.

(٢) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني

وينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة الدراسة تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور - إناث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بدراسة:-

١- الفروق بين الذكور والإناث في توجههم الديني .

جدول (١٥)

دلالة الفروق في المتوسطات بين الجنسين على أبعاد مقياس التوجه الديني لدى العينة الكلية

الدلالة	DF	T	النسبة الفئوية	إناث		ذكور		أبعاد مقياس التوجه الديني
				ع	م	ع	م	
٠.٠٠٠	٤٩٣	٤.٥٥٧	١٨.٠٢	٦.٤١	٧٧.٧٨	٨.٧٥	٧٤.٦٣	التوجه الجوهري
٠.٤١٧	٤٩٣	٠.٨١٢	٠.١٩٩	٨.٢٢	٦٤	٨.٠١	٦٤.٦	التوجه الظاهري

(م) = المتوسط الحسابي (ع) = الانحراف المعياري (T) = قيمة ت

(DF) = درجة الحرية

تشير التحليلات الإحصائية وفقاً لاختبار **T.test** كما يتضح من الجدول السابق رقم (١٥) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ فيما يتعلق بالتوجه الديني الجوهري، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتوجه الديني الظاهري.

حيث يتضح أن الإناث أكثر تمسكاً بالقيم والمبادئ الدينية وبأداء العبادات سرراً وعلانية ابتغاء وجه الله تعالى من الذكور حيث بلغ متوسط درجاتهم على مقياس التوجه الديني الجوهري (٧٧.٧٨) بينما الذكور (٧٤.٦٣).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة بارتفاع نسب تعليم الإناث وكذلك تأثير الأسرة والتنشئة الاجتماعية التي تكون أكثر صرامة من الذكور، حيث تحرص في تنشئة الفتاة على الاهتمام بالجانب الديني وترسيخه ما يجعل الإناث أكثر استعداداً للتعلم من الذكور وأيضاً انتشار الفضائيات والمواقع الإلكترونية الدينية التي ساهمت في نشر واكتساب المعرفة الدينية، فلم يعد الحصول على المعارف الدينية حكراً على الذكور كما كان بالسابق، بل إن النساء يتفوقن على الرجال على مستوى استعمال التقنيات الحديثة من تلفاز وفضائيات وإنترنت كوسائل جديدة للمعرفة الدينية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بشير الحجار وعبد الكريم رضوان ٢٠٠٦ ودراسة إبراهيم الأعرجي ٢٠٠٧ حيث أوضحوا أن الإناث أكثر تديناً من الذكور. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوجه الديني الظاهري حيث أن الدين لديهم وسيلة لتحقيق مصالحهم الشخصية وإشباع حاجاتهم النفسية. واتفقت دراسة عبد الله الرويتع ٢٠٠٨ في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في التوجه الديني الجوهرية بينما اختلفت في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في التوجه الديني الظاهري.

٢- الفروق بين الذكور والإناث في درجة الأمن النفسي.

جدول (١٦)

دلالة الفروق في المتوسطات بين الجنسين على أبعاد مقياس الأمن النفسي لدى العينة الكلية

الدلالة	DF	T	النسبة الفئوية	إناث		ذكور		أبعاد مقياس الأمن النفسي
				ع	م	ع	م	
٠.٠٥٦	٤٩٣	١.٩١٩	٧.٢٥٢	٧.٣٣	٥٣.٠٦	٥.٩٥	٥١.٩١	البعد الذاتي
٠.٠٠٠	٤٩٣	٨.٣٩٣	٢٩.٤٧	٦.٠١	٦١.٨١	٨.٤٥	٥٦.٢٦	البعد الاجتماعي

(م) = المتوسط الحسابي (ع) = الانحراف المعياري (T) = قيمة ت

(DF) = درجة الحرية

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (١٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالبعد الذاتي للأمن النفسي، حيث ترتفع درجة البعد الذاتي للأمن النفسي عند الإناث بمتوسط (٥٣.٠٦) وانحراف معياري (٧.٣٣) مقابل (٥١.٩١) وانحراف معياري (٥.٩٥) عند الذكور.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي للأمن النفسي، حيث ترتفع درجة البعد الاجتماعي للأمن النفسي عند الإناث بمتوسط (٦١.٨١) وانحراف معياري (٦.٠١) مقابل (٥٦.٢٦) وانحراف معياري (٨.٤٥) عند الذكور.

أي أن الإناث أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الذكور وقد يعود السبب في ذلك على إن الإناث أكثر تعاملًا مع الظروف المحيطة بهم سواء الداخلية أو الخارجية إذ أن نشاط الإناث في البيت أكثر من نشاط الذكور خاصة مع الأسرة والأقارب كما أن لدى الإناث قدرة أفضل للتوافق، فالفتيات بشكل عام هن أكثر هدوءاً والتزاماً وتنظيماً وأكثر قدرة على مواجهة مشكلاتهن وحلها وأيضاً أكثر قدرة على الحديث أمام مجموعة كبيرة من الناس بدون قلق أو توتر ويستطيعون تكوين صداقات جديدة بسهولة وإقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين فهن أكثر مشاركة للأصدقاء والأهل في مناسباتهم من الذكور ولذلك هن أكثر شعوراً بالراحة النفسية والطمأنينة من الذكور.

وهذا ما أوضحه (حسين جبر، ٢٠١٥، ٢٩١) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غاية القاسم ٢٠١٢ حيث أوضحت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية في أبعاد تقبل الآخرين والاستقرار النفسي والراحة النفسية والجسمية لصالح الإناث.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة زينب شقير ٢٠٠٧ حيث أوضحت ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الذكور مقارنة بالإناث، واختلفت أيضاً مع دراسة شاكر جاسم و

عفراء خليل ٢٠٠٩ ودراسة عبد المجيد أبو عمرة ٢٠١٢ ودراسة مصطفى مظلوم ٢٠١٤ حيث أوضحوا انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي.

(٣) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث

وينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه الديني والأمن النفسي لدى عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مكان السكن (حضر - ريف).

١ - الفروق بين الحضر والريف في التوجه الديني.

جدول (١٧)

دلالة الفروق في المتوسطات بين الحضر والريف على أبعاد مقياس التوجه الديني

الدلالة	DF	T	النسبة الفئوية	ريف		حضر		أبعاد مقياس التوجه الديني
				ع	م	ع	م	
٠.٠٠٠	٤٩٣	٧.٩٧٦	٢٤.٢٩	٥.٩٣	٧٨.٨٦	٨.٥٥	٧٣.٥٧	التوجه الجوهري
٠.٢٤٣	٤٩٣	١.١٦٩	٦.٢٩١	٧.٤٤	٦٤.٧	٨.٧٣	٦٣.٩	التوجه الظاهري

(م) = المتوسط الحسابي (ع) = الانحراف المعياري (T) = قيمة ت

(DF) = درجة الحرية

تشير التحليلات الإحصائية كما هو موضح في الجدول السابق رقم (١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب قاطني الحضر والريف في توجههم الديني الجوهري وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، حيث أن الطلاب قاطني الريف أكثر تمسكاً بالقيم والمبادئ الدينية وبأداء العبادات سراً وعلانية ابتغاء وجه الله تعالى من قاطني الحضر حيث بلغ متوسط درجاتهم على مقياس التوجه الديني الجوهري (٧٨.٨٦) بينما قاطني الحضر (٧٣.٥٧).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن سكان الريف أكثر اعتماداً على الله في حياتهم اليومية فالزراعة تجعلهم أكثر قرباً من الشعور بقوة الله سبحانه وتعالى ويشعر المزارع بأنة في حاجة إلى الله كي يساعده في إنتاجه، فالإنتاج الزراعي يتأثر بعوامل طبيعية كالمطر والصقيع والرياح والأفات وهي خارجة عن إرادته المزارع فهو يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء وبالإضافة إلى ذلك فإن الحياة بالريف تتسم بالضبط الاجتماعي، فالريفيون تحكمهم الأعراف والعادات فيحافظون عليها وينقلونها من جيل إلى جيل كقول الحق مهما كانت الظروف وصلة الأرحام والتمسك بتعاليم الدين في كل أمور الحياة والتوكل على الله والصلاة والصيام وقراءة القرآن.

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قاطني الحضر والريف في التوجه الديني الظاهري حيث أن الدين لديهم وسيلة لتحقيق مصالحهم الشخصية وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الفتاح أبو شعر، ١٣٠، ٢٠٠٧، ١٣١) حيث أوضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدين الجوهري لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير السكن (قرية - مدينة) لصالح الطلبة اللذين يسكنون في القرية فهم أكثر وعياً دينياً بشكل جوهري من الطلبة اللذين يسكنون المدينة، كما أوضح بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدين الظاهري لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مكان السكن (قرية -

مدينة) أي أن الوعي الديني الظاهري لا يختلف باختلاف مكان السكن.
٢- الفروق بين الحضر والريف في درجة الأمن النفسي

جدول (١٨)

دلالة الفروق في المتوسطات بين الجنسين على أبعاد مقياس الأمن النفسي لدى العينة الكلية

الدلالة	DF	T	النسبة الفئوية	ريف		حضر		أبعاد مقياس الأمن النفسي
				ع	م	ع	م	
٠.٠٠٠٠	٤٩٣	٣.٣٥٢	٤.٤٧٧	٦.١٨	٥٣.٥٤	٧.٠٥	٥١.٤٤	البعد الذاتي
٠.٠٠٠٠	٤٩٣	٤.٦١٦	١٩.٦٨	٦.٤٩	٦٠.٦٧	٨.٦٧	٥٧.٤٩	البعد الاجتماعي

(م) = المتوسط الحسابي (ع) = الانحراف المعياري (T) = قيمة ت
(DF) = درجة الحرية

تشير التحليلات الإحصائية كما هو موضح في الجدول السابق رقم (١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب قاطني الحضر والريف في شعورهم بالأمن النفسي ببعديه الذاتي والاجتماعي وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١.

حيث أن الطلاب قاطني الريف أكثر شعوراً بالسعادة والرضا والراحة النفسية، وبأنهم مقبولون ومحبوبون من المحيطين بهم شاعرين بمكانتهم وأهميتهم بالنسبة إليهم قادرين على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية معهم آمنين مطمئنين واثقين في أنفسهم راضين عنها قادرين على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات التي تواجههم من الطلاب قاطني الحضر.

حيث بلغ متوسط درجات الطلاب قاطني الريف على مقياس الأمن النفسي ببعده الذاتي (٥٣.٥٤) وانحراف معياري (٦.١٨) بينما كان متوسط درجات الطلاب قاطني الحضر (٥١.٤٤) وانحراف معياري (٧.٠٥) وكان متوسط درجات الطلاب قاطني الريف على مقياس الأمن النفسي ببعده الاجتماعي (٦٠.٦٧) وانحراف معياري (٦.٤٩) بينما كان متوسط درجات الطلاب قاطني الحضر (٥٧.٤٩) وانحراف معياري (٨.٦٧).

ويمكن إرجاع ذلك بأن الحياة في الريف صحية وخالية من الملوثات، فالهواء نقي لا يعاني من التلوث الناتج عن عوادم السيارات والمصانع كما يقل في الريف التلوث الضوئي والريف به مساحات خضراء كبيرة فالتعامل مع اللون الأخضر يبعث على التفاؤل ويعطي إيعازاً بالراحة والهدوء وتتميز الحياة الريفية بالبساطة فالناس في الريف يبتعدون عن مظاهر التعقيد الموجودة في المدينة ويتسم أهل الريف بكثرة تناولهم الأطعمة الطازجة من الخضراوات والفاكهة وغيرها لأنهم يعملون في مجال الزراعة بشكل أساسي وهذا سبب صحتهم الجيدة مقارنة مع أهل المدينة فالإنسان جزء من الطبيعة ومن ثم فهو يتأثر بها كما يؤثر فيها وهو ما يتضح في اختلاف الحالة النفسية والصحية والمزاجية من إنسان إلى آخر بحسب البيئة التي يتعامل معها، فالتعرض المباشر للبيئة الطبيعية يمنح الإنسان الاتزان النفسي وراحة لأعضاء الجسم.

من هذه الدراسة تم التوصل إلى عدة استخلاصات أهمها:-

١- كلما كان سلوك الطالب يدل على تمسكه بدينه وبعقيدته وإيمانه العميق بالله سبحانه وتعالى وكتابة ورسله والتزامه بالقيم والمبادئ الدينية وبأداء العبادات سراً وعلانية ابتغاء وجه الله تعالى شعر بالسعادة والرضا والراحة النفسية، فللدين أهمية كبيرة في تحقيق الأمن النفسي.

- ٢- أن الإناث أكثر تمسكاً بالقيم والمبادئ الدينية وبأداء العبادات سرّاً وعلانية ابتغاء وجه الله تعالى من الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوجه الديني الظاهري.
- ٣- أن الإناث أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الذكور.
- ٤- أن الطلاب قاطني الريف أكثر تمسكاً بالقيم والمبادئ الدينية وبأداء العبادات سرّاً وعلانية ابتغاء وجه الله تعالى من قاطني الحضر وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قاطني الحضر والريف في التوجه الديني الظاهري حيث أن الدين لديهم وسيلة لتحقيق مصالحهم الشخصية وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وأن الطلاب قاطني الريف أكثر شعوراً بالسعادة والرضا والراحة النفسية من الطلاب قاطني الحضر.

في ضوء الإطار النظري لهذه الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالآتي:

- ١- عدم التعامل مع متغير الدين كوحدة واحدة عند تناوله من الجانب النفسي لأنه حتى في البيئة الإسلامية تبرز التوجهات الدينية.
 - ٢- الاهتمام بالجانب الديني لدى الطلاب وأن يكون على فناعة ونحرص أن لا يكون من أجل أرضاء الوالدين أو من أجل أرضاء الآخرين أو وسيلة لتحقيق مصالح شخصية وإشباع حاجات نفسية واجتماعية بل يكون أرضاء الله سبحانه وتعالى.
 - ٣- ضرورة النظر إلى المناهج الدراسية على أن تكون أكثر تأثيراً في وعي الطالب ومعرفته بجوهر الدين والعمل على تطوير هذه المناهج بما يتناسب مع تطور الحياة.
 - ٤- العمل على استثمار أوقات فراغ الطلاب بأنشطة وبرامج ومحاضرات دنية وتربوية ونفسية وذلك لزيادة الوعي الديني وتحقيق الأمن النفسي لديهم.
 - ٥- على رجال الدين العمل على توجيه الطلاب توجيهاً دينياً جوهرياً وليس ظاهرياً شكلياً وذلك من خلال لقاءات دينية مفتوحة.
- وبناءً على ذلك يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:**
- ١- إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على شرائح أخرى من المجتمع وعلى مراحل دراسية مختلفة.
 - ٢- استخدام مقياس التوجه الديني المعد في هذه الدراسة ودراسة علاقته بمتغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي وسمات الشخصية والالتزام الأخلاقي.
 - ٣- تصميم برامج إرشادية تعزز من توجه الطلاب نحو التدين الجوهري.
 - ٤- تصميم برنامج إرشادي لرفع مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب.

Abstract

Religion Orientation and its relationship to the Psychological Security of a sample of the secondary school students.

(Comparative study between urban and rural)

by Ayman Mohamed El-Sayed Mohamed Shehata

The objective of the study To identify the relationship between religion orientation and psychological security among a sample of secondary school students, and to identify the differences between (male & female) and (urban & rural) residents in religious orientation and psychological security, Applied study on a total sample of (495) students from the first grade general of the secondary year and the average age of 15 years and seven months from a group of public schools in Sharkia Governorate. These schools are located in two educational departments: East and West Zagazig Educational Administration, Study Tools: (Preliminary data form - Scale Religion Orientation - Scale Psychological Security) preparation of the researcher and Results of the study: There is a positive correlative relationship with a statistical significance between the religious orientation and (self dimension and social dimension) of psychological security, and there are no correlation relationship with a statistical significance between the extrinsic religious orientation and (self dimension and social dimension) of psychological security & There are statistically significant differences between males and females in intrinsic religions orientation for females, and there are no statistically significant differences between males and females in extrinsic religions orientation & There are no statistically significant differences between males and females in the self dimension of psychological security and There are statistically significant differences in the social dimension of psychological security for females & There are statistically significant differences between urban and rural residents in their intrinsic religions orientation for the benefit of rural residents, and there are no statistically significant differences between urban and rural residents in the extrinsic religions orientation and There are differences of statistical significance among the students urban and rural residents in their sense of psychological security (dimension of self and social) for the benefit of rural residents.

المراجع

- القرآن الكريم.
- إبراهيم الأعرجي (٢٠٠٧). فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد.
- أحلام عبد الله، شريت أشرف (٢٠٠٦). الأمن النفسي "أبعاد ومحدداته من الطفولة إلى الرشد". مجلة التربية المعاصرة، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني والسبعون.
- أريك فروم (١٩٧٧). الدين والتحليل النفسي. ترجمة فؤاد كامل. القاهرة: مكتبة غريب.

- أسماء السرسى، أماني عبد المقصود (٢٠٠١). مقياس الحاجات النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السيد عبد الحميد (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ٢٣٧-٢٧٤.
- أمل الأحمد (٢٠٠٤). مشكلات وقضايا نفسية ط ١. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أميرة هاشم، حسين هادي (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات الكوفة، العراق، العدد الثاني عشر، ١٠٩-١٢٨.
- بشير الحجار، عبد الكريم رضوان (٢٠٠٦). التوجه نحو الدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ٢٦٩-٢٨٩.
- جمال حمزة (٢٠٠١). سلوك الوالدين الايذائي وأثره على الأمن النفسي. مجلة علم النفس، العدد الثامن والخمسون، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٢٨-١٤٣.
- جهاد الخضري (٢٠٠٣). الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
- حامد زهران (١٩٩٥). علم نفس النمو ط ٥. القاهرة: عالم الكتب.
- حامد زهران (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي ط ٦. القاهرة: عالم الكتب للنشر والطباعة.
- حسن سيد (٢٠٠٩). القلق الأخلاقي وعلاقته بالتوجه الديني (الجوهري - الظاهري) لدى طلبة كلية التربية ابن رشد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الرابع والعشرون، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٢٥-٢٧٤.
- حسين القحطاني (٢٠٠٧). التدين وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية العلوم التربوية.
- حسين جبر (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثالث، ١٢٧٥-١٢٩٤.
- خالد الرقاص، يحيى الرفاعي (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، الجزء الأول، العدد السادس والستون، ١٣٥-١٧٣.
- دانيا الشبؤون (٢٠٠٦). الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الإعدادي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
- ربيعه الحمداني (٢٠٠٦). الالتزام الديني وعلاقته بمواقع الضبط لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية.
- رشاد موسى (١٩٩٩). علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

- رغداء نعيصة (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي. مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثالث، ١٣٣-١٥٨.
- زينب شقير (٢٠٠٧). الأمن النفسي لدى الشباب المصري. المؤتمر السنوي الرابع لقسم علم النفس، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٨٥-٢٩٦.
- سعد القعيب (٢٠٠٣). التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة "دراسة وصفية مطبقة على عينه مختارة من طلاب جامعة الملك سعود". مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ٥١-٩٩.
- سعد المشوح (٢٠١٠). العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط كأحد مصادر الأمن النفسي ومستويات الإشباع الوظيفي لدى عينة من العسكريين في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، العدد الثاني وأربعون.
- سوزان بسيوني وعبير الصبان (٢٠١١). العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، المجلد الخامس والسبعون، العدد الثاني، ١٢٢-١٦٩.
- شاكر جاسم ، عفراء خليل (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، العدد الخامس عشر.
- صالح الصنيع (١٩٩٣). استراتيجيات الأمن النفسي في الأزمات. مجلة الأمن بالمملكة العربية السعودية، العدد السادس.
- ضيف الله الدلبحي (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.
- عادل العقيلي (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.
- عبد الفتاح أبو شعر (٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
- عبد الله الرويتع (٢٠٠٨). أبعاد التوجه الديني وعلاقتها بالعوامل الخمسة في الشخصية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد السابع، العدد الثاني، ٣٠٥-٣٣٤.
- عبد المجيد أبو عمرة (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية.
- عبد المحسن حمادة (١٩٩٢). التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية.
- على الخزاعي (٢٠٠٢). الأمن النفسي وعلاقته بمراكز السيطرة لدى أعضاء الهيئات التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية، كلية التربية.
- غاية القاسم، (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ود مدني (ولاية الجزيرة) وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- فاطمة صالح (٢٠٠٧). الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية

- العلوم الإسلامية. مجلة التربية والتعليم بالعراق، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، ٣٢٩-٣٥٩.
- مازن عزب (٢٠٠٨). التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها الخارجي (محببة - غير محببة). مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث والعشرون، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢١١-٢٣١.
- محمد الذهبي (١٩٧٥). الدين والتدين. مجلة البحوث الإسلامية. المجلد الأول، العدد الأول، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- محمد بيومي (١٩٩٩). علم الاجتماع الديني ط٢. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- محمد دراز (١٩٧٠). الدين ط٢. بيروت: دار الكتب.
- محمد زعتر (٢٠٠٠). دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد العاشر، العدد الثاني.
- مصطفى مظلوم (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١-٥٠.
- ناهد الخراشي (٢٠٠٥). الشباب والأمن النفسي. القاهرة: مكتبة عين شمس.
- نهاد عقيلان (٢٠١١). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية.
- هاني أبو عمرة (٢٠١٣). مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاجتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية.
- وفاء خويطر (٢٠١٠). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة- الأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
- Al-Domi , M , M. (2012). **Faith and psychological security in the Holy Quran**. European Journal Of Social Sciences , Vol (32) Issue 1, 52-58.
- Allport , G. (1959). **Religion and prejudice**. The Crane Review , New York , Vol(2) , 257.
- Batson , C. D. , & Ventis , W. L. (1982). **The Religious experience**. New York, Oxford University Press.
- Brewczynski , J., & Macdonald, D. A. (2006). **Confirmatory factor analysis of the All port and Ross orientation scale with a polish sample**. The International Journal For Psychology Of Religion , (16), 63-76.
- Earnshaw , L. Emily. (2000). **Religious orientation and meaning life**. In Exploratory Study,
- Fatil. & Reddy. (1985). **Essentials of psychological testing**. Harper And Row Publishers , New York.

- Fenniman , A. (2010). **Understanding each at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision-subordinate relationship.** Unpublished dissertation , George Washington University.
- Gallant , M. Christina. (2001). **Existential expedition : Religious orientation and personal meaning .** Graduate Counseling Psychology Program , Published Master Thesis.
- Hill , P. , Francis , L. , & Robbins , M. (2005). **The development of revised religious life inventory (RLI-R) by exploratory and confirmatory factor analysis.** Personality and Individual Differences , (38) , 1389-1399 <http://clearinghouse.Missouriwestern.Edu/manuscripts/172.asp>.
- Hunsberger , Bruce. (1999). **Social psychological causes of faith , new findings offer compelling clues (The Science Of Religion) .** Free Inquiry , Vol 19 (4) , 34. <http://clam.rutgers.edu/cturn>.
- Kerns , K. (1996). **Peer relationship and preadolescents perception of security in child-mother relationship.** Developmental Psychology , Vol 32 (3).
- Knight , G. Diane. , & Sedlacek , E. William. (N.D). **The Religious orientation of college students.** University Maryland , USA.
- Koenig , H.G. , & al. (2004). **Religion , spirituality and medicine : research findings and implications for clinical practice.** Southern Medical Journal , (97) , 1194-1195.
- Mann , Sarah ,J. (2001). **Alternative perspectives on the student experience : alienation and engagement.** Studies In Higher Education , Mar , Vol (26) Issue 1.
- Mulyadi , S. (2010). **Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students.** New York , USA , centre for promoting idea , 72-79. Available online at www.ijbssnet.com.
- Nafaa , N., and El-Tanahi , N. (2011). **Effect of cardio karate on some of tension and psychological security indications and its relations with the aspiration level to the orphans.** Ovid us University Annals , Romania , series physical education and sport/ Science Movement And Health , 29 ,code Cncsis Category Vol (11) Issue 1, 104-112.
- Rubin , A., Weiss , E.L., and Coll ,J.E.(eds.). (2013). **Handbook of military social work.** New Jersey , USA , John Wiley & Sons , Inc.
- Theodore J. Chamberlain and Christopher A. Hall.(2000). **Realized Religion: Research on the Relationship between Religion and Health Philadelphia & London** Templeton Foundation Press, 4.

- Tiliopoulos , N. , Bikker , A. P. , Coxon , A. P. , & Hawkin , P. K. (2007).
**The means and ends of religiosity : a fresh look at Gordon
Allport's religions orientation dimensions.** Personality and
Individual Differences , (42) , 1609-1620.
<http://www.twu.ca/cpsy>.